

على التفوق العسكري الحاسم ) • تنضب بعدها الثروات العربية ، ويتغير ميزان القوى العالمي ، ويسود المنطقة توازن الرعب النووي ، فيستتب لها الامر ، بعد ان تكون قد استوعبت سكانيا واقتصاديا الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستهلكت ثروات سيناء ، وامنت مصادر المياه ، وفرضت بالتالي « سلمها » على المنطقة العربية •

٤ - غير ان هذه السنوات العشر ، ليست ذات وجه واحد - اسرائيلي ، فامكانات حركة التحرر العربي تنمو ، ودورها يكبر ، وحلفاؤها يزدادون • وهي ، بعد كل معركة ، تكتسب مزيدا من الخبرة والصلابة والقدرة على ادارة الصراع لمصلحتها ، والانتقال به من مرحلة الى اخرى •

٥ - ان الاتجاه النووي للصراع ، الذي ينتظر ان يبرز مستقبلا بخدة ، وكلما اقتربت اسرائيل من نهاية الطريق المسدود ، هو سيف ذو حدين ، واستعمال هذا السلاح مرة واحدة من جانب اسرائيل ، ولو بشكل محدود ، يحول المنطقة بكاملها الى سوق رائجة للبضاعة النووية ، ولن يكون ذلك بالتأكيد لمصلحة اسرائيل •

٦ - ان كون الامبريالية في مرحلة تأزم ، وكذلك اسرائيل ، يفسر شراسة المعركة الدائرة ، في السنوات الاخيرة ، والتي بلغت احدى ذراها في الحرب اللبنانية ، اقول احدى ذراها ، لانها ستشهد ذرى اخرى في الاشهر والسنوات اللاحقة • ومهما بدا الواقع التراجعي العربي قائما ومخيبا ومحبطا ، فانه بقدر ما تستعد حركة التحرر العربي ، وطليعتها المقاومة الفلسطينية ، لمواجهة هذه المعارك : تعيد تنظيم صفوفها ، تراجع تجربتها ، تبلور مواقعها النظرية والسياسية في كل مرحلة ، بقدر ما يكبر جيشها وتمتليغ صفوفه ، على امتداد الساحة العربية ، وتقترب ساعة النصر •

ش.ف. : تطرح ورقة الاخ محمود سويد مجموعة من المسائل التي تحتاج الى ايضاح • فهناك مسألة سعي الامبريالية لتحجيم اسرائيل ، تغليب دور التابع على دور الشريك • هل يعني هذا ان هناك صداما اسرائيليا اميركيا في الافق ؟

ثم هناك ، الاشارة الى وجود عقبتين امام التسوية ، عقبة اسرائيلية ، وعقبة عربية • ما هي طبيعة هاتين العقبتين ؟

ان اشكالية العقبة العربية امام التسوية ، ليست ناشئة في تقديرنا عن عجز الانظمة عن تصفية المقاومة الفلسطينية فقط • انها تنشأ في الاساس عن عدم استجابة الامبريالية للشروط الحد الأدنى للسلام العربي ، من اجل التوصل الى انجاز المعادلة الاميركية ، الاحتفاظ باسرائيل كشريك من جهة ، وبالانظمة العربية كشريك اخر من جهة ثانية • فكيف ستستطيع الامبريالية الاميركية ، اقامة توازن بين شركائها في المنطقة • ان اي توازن من هذا النوع سوف يكون على حساب الطرف الاسرائيلي • من هنا تنشأ الصعوبات امام الامبريالية في الاحتفاظ بالشريكين العربي والاسرائيلي •